

المحور الثامن: تحديد MVP

أولاً: تعريف الحد الأدنى للمنتج MVP (Minimum Viable Product)

ظهر هذا المفهوم أول مرة سنة 2001 باقتراح من فرانك روبنسون Frank Robinson ، ثم نشره تم تعريفه سنة 2011 إريك ريس Eric Reis في كتابه "الشركة الناشئة المرنة" (The Lean startup) والذي عرفه على أنه النموذج الأولي الأبسط من أي منتج أو خدمة الذي يتم تقديمه للمستخدمين، حيث يركز على استعراض القيمة الأساسية (Value)، والهدف منه هو جس نبض السوق من خلال اختبارها ومن ثم يتم إعادة تطويره حسب بيانات التغذية الراجعة (Feedback)، ويمكن تعريفه أيضا على أنه إطلاق نسخة مبسطة لفكرة مشروع بأقل التكاليف وأبسط الموارد وبأسرع وقت ممكن بهدف الاختبار، ومن ثم يتم تطويره أو تعديله أو التوقف بناء على التغذية الراجعة من المستخدمين، وبتعبير مختصر هو عبارة عن أول إصدار قابل للبيع من المنتج فهو محطة الإطلاق الأولى للمنتج وتسويقه للسوق المستهدف، ويشمل ما يكفي من الخصائص لإرضاء المستخدمين الأوائل وإشباع احتياجاتهم، حيث يساعد MVP على فهم متطلبات السوق وصلاحيه المنتج في أسرع وقت وأقل جهد وتكلفة، وحسب بيانات التغذية الراجعة يتم استبدال المنتج أو تعديله أو تحسينه أو حتى التوقف عن إنتاجه.

ثانياً: خصائص MVP: تتمثل أهم خصائص MVP في النقاط التالية:

- 1- يوفر قيمة حقيقية ومميزة للمستخدمين؛
- 2- بسيط ويمكن تطويره بسرعة وبتكلفة أقل؛
- 3- يسمح بجمع معلومات قابلة للقياس عن تفاعل المستخدمين؛
- 4- يحتوي على جوهر فكرة المشروع (منتج أو خدمة)؛
- 5- أن يكون صغير الحجم وسهل الاستخدام؛

ثالثاً: الفرق بين النموذج الأولي (Prototype) والحد الأدنى للمنتج (MVP)

MVP يعني النسخة النهائية المكتملة من جوهر المشروع التي تحمل قيمته الأساسية وخصائصه ويتم تأسيسها بأبسط وأقل الموارد، بينما **Prototype** يعني نسخة ابتدائية من المشروع ينقصها الكثير من الخصائص التي سيتم إضافتها لاحقاً من خلال التحسين والتطوير، ويمكن توضيح أهم الفروقات من خلال الجدول التالي:

MVP	النموذج الأولي (Prototype)	
اختبار فكرة المنتج في السوق	اختبار فكرة التصميم أو الوظائف وجمع ملاحظات المستخدمين	الهدف الأساسي
مستخدمون حقيقيون يدفعون لاستخدام المنتج بشكل فعلي	داخليون أو مختارون	الفئة المستهدفة
يمكن إطلاقه	غير مخصص للإطلاق	قابلية الاستخدام
وظيفي حقيقي يؤدي مهمة أساسية	في غالب الأحيان غير وظيفي أو محدود الوظائف	الوظائف
لاحقة أي تكون بعد التأكد من فكرة المنتج	مبكرة أي تكون قبل البدء بالتطوير الفعلي	مرحلة التطوير
عالية لكنها أقل من المنتج الكامل (أسابيع أو شهور)	منخفضة (أيام أو أسابيع)	التكلفة والوقت
حول الجدوى، سلوك المستخدم، الرغبة في الدفع أو الولاء	تكون حول التصميم، سهولة الاستخدام.	نوع التغذية الراجعة

رابعاً: أهمية MVP: يمكن توضيح أهمية MVP من خلال ما يلي:

- 1- تقليل المخاطر المرتبطة بتطوير منتج كامل لا يلبي احتياجات السوق؛
- 2- تقليل التكاليف الأولية؛
- 3- التحقق من جدوى فكرة المشروع قبل استثمار موارد كبيرة؛
- 4- جمع تعليقات المستخدمين الحقيقيين بشكل مبكر؛
- 5- تسريع الوصول إلى السوق من خلال التركيز على الخصائص الأساسية فقط؛
- 6- إمكانية جذب انتباه المستثمرين للحصول على التمويل؛
- 7- تحسين ملاءمة المنتج للسوق من خلال تحديد الجمهور المناسب وتعديل المنتج بما يتماشى مع احتياجاته؛

خامساً: أنواع MVP: تتمثل أهم أنواع MVP فيما يلي:

- 1- MVP المادي : إذا كان الهدف هو بناء منتج مادي، فسنتج إلى تطوير هذا النوع من خلال اختبار خصائصه ووظائفه بجمع تعليقات وملاحظات المستخدمين؛
- 2- تصميم المنتج: يمكن أن يكون تصميم المنتج بمثابة حد أدنى للمنتج خاصة في حالة المنتجات الرقمية، مثل واجهة المستخدم لصفحات الويب أو تطبيقات الهواتف التي تركز على تجربة المستخدم؛
- 3- MVP المجزأ : يجمع بين المنتجات الحالية المختلفة لإنشاء نموذج أولي عملي، كجمع المكونات والتقنيات الجاهزة لإنشاء نظام لمنزل ذكي (مصايح ذكية، كاميرات، أجهزة استشعار،...)
- 4- الوظيفي (Functional MVP) : نسخة مبسطة من المنتج تحتوي على الوظائف الأساسية؛
- 5- غير وظيفي (Non-functional MVP) : كتقديم فيديو تعريفى لتقييم اهتمام المستخدمين؛

سادسا: خطوات بناء MVP : يمكن توضيح خطوات MVP من خلال الجدول التالي:

1- تحديد المشكلة أو الحاجة في السوق؛	5- اختبار النموذج مع المستخدمين؛
2- تحديد الجمهور المستهدف؛	6- جمع وتحليل التعليقات؛
3- وضع الفرضيات؛	7- تحسين المنتج وتطويره أو اتخاذ قرار التوقف عن الإنتاج أو التوسع
4- تصميم وتطوير النموذج الأولي؛	

سابعا: أمثلة على شركات عالمية اعتمدت MVP

1- فيسبوك Facebook: مؤسس هذا الموقع مارك زوكربيرغ قام بإطلاقه كأول مرة بنسخة MVP، حيث كان موقعا للتواصل مع الأصدقاء ومتاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط ويحتوي على عدد قليل من الخصائص، وعندما أثبت نجاحه تم تطويره والتوسع فيه من خلال إضافة العديد من الخصائص حتى وصل الموقع إلى تصميمه الحالي؛

2- أمازون Amazon: هو ثالث أكبر متجر تجزئة في العالم وكانت البداية بنسخة MVP، وتم إنشائه بواسطة Jeff Bezos كمتجر لبيع الكتب على الإنترنت، واستلهم هذه الفكرة من تقرير حول نمو التجارة الإلكترونية مستقبلا، وعندما أثبت MVP نجاحه توسع بإضافة عدد من المنتجات إلى أن وصل المتجر لوضعه الحالي؛

3- دروب بوكس Dropbox: هي من أكبر الشركات التقنية عالميا وبدأت أيضا بنسخة MVP، حيث قاما دريو هيوستن وآرش فردوسي سنة 2007 بإنشاء فيديو توضيحي يبين الخصائص الأساسية للمنتج وإظهار خطوات استخدامه على جهازه، كما طلبا من المستخدمين تقديم أي فكرة أو مساعدة من شأنها تطوير البرنامج وتم نشره على منصة "هاكر نيوز" التي يتابعها المستخدمون والمهتمون بالتقنية وريادة الأعمال لقياس ردود فعلهم، ولقى هذا الفيديو تفاعلا كبيرا بتدفق الآلاف من التعليقات والرسائل الإلكترونية التي ساهمت بشكل مباشر في تحسين وتطوير الخدمة؛

ملاحظة: يتم استخدام MVP في جميع أنواع الصناعات، لكن يمكن أن يكون تطبيقه بشكل أسهل على المنتجات الرقمية.